

## أضواء على الصحيحين

[341] علي (عليه السلام) في الجزء الثالث من كتابنا هذا إن شاء الله. 5 - علي (عليه

السلام) أفضى الناس: أخرج البخاري في صحيحه عن ابن عباس قال: إن عمر بن الخطاب كان يقول: أفضانا علي (عليه السلام) (1). أقول: هذه الكلمة التي أقر بها الخليفة الثاني واعترف بها، اقتبسها من كلمة النبي (صلى الله عليه وآله) التي طالما كان يكررها في مواقف عديدة، فمرة قال (صلى الله عليه وآله): أفضاهم علي (2)... - أي أفضى الأصحاب - وأخرى قال (صلى الله عليه وآله): أفضاها علي (3) - الأمة جمعاء - . ولا يخفى أن مسألة القضاء وإن كانت تستلزم التقوى والورع، فإنها تحتاج ضرورة إلى العلم الكافي والمعرفة التامة بالمسائل، بحيث لو لم تحصل تلك العلوم لاستحال القضاء الصحيح. وبناء على هذا إن معرفة الأمام علي (عليه السلام) التامة بعلم القضاء، الذي أمضاه الرسول وهو في الواقع إشارة إلى أن الأمام علي له المعرفة التامة بجميع العلوم، وكأن كلمة الرسول (أفضاهم علي) حلت محل (علي أعلمهم وأتقاهم و... و...). 6 - الحب المتبادل بين الله ورسوله وعلي: عن سهل بن سعد قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يفتح على يديه يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فبات الناس ليلتهم، أيهم يعطى، فغدوا كلهم يرجوه. فقال: أين علي؟ فقيل: يشتكى عينيه، فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع، فأعطاه. فقال: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال (صلى الله عليه وآله): أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم \_\_\_\_\_ (1)

صحيح البخاري 6: 23 كتاب التفسير باب قوله تعالى: (ما ننسخ من آية أو ننسها). (2) مسند احمد 5: 113. (3) الاستيعاب 1: 16 المقدمة. \_\_\_\_\_